Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وطلباً للجاهِ والحصول على المنافع المادية، فلا معنى لخسران الآخرة والتعرض لسخط الله من غير انتفاع بالدنيا، إنه الإثم الخالص الذي ليست وراءه لذة، وذلك ما لا يرضى به عاقل، لأنه يرادف المثل الذي يقول: «تمخض الجبل فولد فاراً».

زُهد أبي بكر رضي الله عنه وإيثاره:

نكتفي في المناسبة بتقديم مثال من سيرة أبي بكر رضي الله عنه، وآخر لِواقعِ عمرَ رضي الله عنه، ويتسنَّى بعد ذلك لمن لم تتغلب العصبية على عقله وضميره، أن يعدل في الحكم، يقول مؤرخ عهد خلافة أبي بكر رضي الله عنه:

«قيل: إن زوجته اشتهت حلواً، فقال: ليس لنا ما نشتري به، فقالت: أنا استفضل من نفقتنا في عدة أيام ما نشتري به، قال: افعلي، ففعلت ذلك، فاجتمع لها في أيام كثيرة شيء يسير، فلما عرفته ذلك ليشتري به حلواً، أخذه فرده إلى بيت المال، وقال: هذا يفضل عن قوتنا، وأسقط من نفقتهُ بمقدار ما نقصت كل يوم، وغرمه لبيت المال من ملك كان له[1]».

وعن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قال: «لما

(١) «الكامل في التاريخ» لابن الأثير ـ ٢/ ٤٢٣، طبع دار صادر ـ بيروت.